اصبح منها البلغا في قلق فهلا غضضت من عنانك قليلا
وارحت من زاح جواد فكره وراكن قليلا ولعمري ان البلاغة
قد قلدتك مقاليدها وملكتك طريفها وتليدها فانت حميد
الكلام ولا اقول عبد حميد فلو تاخر عصره لكان من اقل
خدام فضلك وادنى عبيد المولى ولا يتوهم المولى ذلك من باب
المبالغة في اطرا تلك الكلمات البالغة والقلم وما يسطرون
لو سمع ما يصنعه اهل البلاغة ويطرونه لعلم ان الملوك موجز
عندما قيل في ذلك العجز فالله تعالى يديمك للبلاغة
والبراعة ويبقي بوجودك وجود الادب والبراعة فانا الادب
جسم انت له روح ولولاك لما اصبح وهو بالعدم مطرح انتهى
الشيخ فتح الله بن النحاس نزيل المدينة المكرمة **هو كما قال**
صاحب السلافة صايغ ابريز القريض وانعرف بابن النحاس
ومسترق احرار الكلام فما اشعار عبد بني الحسحاس **فمن لطائفه**
قوله مادحا الامير محمد بن فروخ امير الحاج الشامي وقد عارض
هذه القصيدة كثير من الشعرا فقاتهم السبق

بات ساجي الطرف والشوق يلح ٭ والدجى ان يمض جنح يات جنح
فكان الشوق بابا للدجى ٭ ماله خوف هجوم الصبح فتح
يقدح النجم لعيني شررا ٭ ولزند الشوق في الاحشا قدح
لا تسل عن حال ارباب الهوى ٭ يا ابن ودي ما لهذا الحال شرح
لست اشكو حرب جفني والكرى ٭ انما يكفي ببيني وبين الدمع صلح
اتماحلي المجيئة البكا ٭ اي فضل لسحاب لا يسح
يا نداماي وايام الصبا ٭ هل لنا رجع وهل للعمر فسح
صحبتك المزن من منزلا ٭ كان لي فيه خلاعات وشطح
حيث لي شغل باجفان الظبا ٭ ولقلبي ترهم منها وجرح
كل عيش ينقضي ما لم يكن ٭ مع مليح ما لذاك العيش ملح

وبذات

وبذات الطلح لي من عالج ٭ وقفة اذكرها ما اخضر طلح
حيث منا الركب بالركب التقى ٭ وقضى حاجته الشوق الملح
لا اذم العيس للعيس يد ٭ في تلاقينا وللاسفار نجح
قرب منا لمحا خوف فتى ٭ واعتنقنا فالتقى شيح وكشح
وتزودت شذا من مرشف ٭ بغرمنا الى ذا اليوم نفح
وتعاهدنا على كاس اللمى ٭ انني ما دمت حيا لست اصح
يا ترى هل عند من رحلوا ٭ ان عيشي عندهم كد وكدح
كنت في قرح النوى فانتدبت ٭ من نسيمي قربة اخرى وقرح
كم اداوي القلب قلت حيلتي ٭ كلما داويت جرحا سال جرح
وكم ادعو وما لي سامع ٭ فكاني عندما ادعو ابح
اشتكي برح الجوى اذ لم يرى ٭ كابن فروخ فتى لم يشك برح

صاحب الادب محمد امين الله الذلي المدني الخطيب واحد ادبا
العصر والجوهر الفرد الذي ما ظفر بمثله جوهري في الدهر اجتمعت
به عام الف ومايتين واثنين وعشرين في بندر جده فرايت ست
اخلاقه ما اوجب علي حمده شمائله تدل على اللطافة ورقته ارق من
السلافة ما الدر النظيم بانفس من عقد نظامه الثمين وما ارج
النسيم باضوع من روايح منثوره الذي هو في الحقيقة سحر
مبين **فمن لطائفه قوله**

لاح الصبا براية بيضا ٭ وسطى ففرق عسكر الظلما
والروضة الغنا قام هزارها ٭ يشدو وفاشدنا بطيب غنا
والغصن لاح لنا بطيب ازاهر ٭ متكلل بجواهر الانداء
فانهض وبادر للخلاعة واغتنم ٭ صفو الزمان ولا تكن متناي
واقرن صبوحك بالغبوق ولا تدع ٭ فرص السرور ربقد ع وسنا
واعقد بيت الحان واجعل مهرها ٭ عقلي واشهد سائر الندما
واستجلها بكرا تقلد جيدها ٭ بعقود در للنجوم سما

Copyright © King Saud University